مجلّة الجامعة الإسلاميّة – ملحق العدد ١٨٣ (الجزء الخامس عشر)

الجُمُوعُ القُرْآنِيَّةُ التِّي اخْتُلِفَ فِي مُفْرَدِهَا أَوْ تَعَدَّدَت الاِحْتِمَالَاتُ فِيهِ

إِعْدادُ:

د. مبروك حمود الشايع

أستاذ مشارك بكلية الآداب – جامعة حائل

الملخص

هذا بحث تحت عنوان (الجموع القرآنية التي اختُلِفَ في مفردها أو تعددت الاحتمالات فيه) وقد حاول البحث أن يستقصى الأقوال المختلفة في ذلك وأن يوازن بينها ويختار الراجح منها قدر المستطاع.

وكانت منهجية البحث تقوم على ذكر لفظ الجمع ثم ذكر الآية التي ورد فيها، يعقبه ذكر الأقوال المختلفة والترجيح بينها، والمنطلق في الترتيب هو وزن الجمع ابتداء بجمع القلة ثم جمع الكثرة انتهاء بالجمع المتناهي.

ويهدف هذا البحث إلى تتبع الجموع القرآنية التي تحتمل أكثر من مفرد، أو اختلفت الأقوال في تحديد مفردها، مع الموازنة بين الأقوال المختلفة في ذلك، وتلمس الأرجح منها، ومحاولة التعرف على مدى قياسية مجيء المفرد على صيغة الجمع الواردة في اللفظة القرآنية.

وتوصل البحث إلى نتائج منها: لا يترتب على الاختلاف في مفرد الجمع اختلاف في الدلالة المعنوية؛ إذ كل المفردات تشترك في مادة لغوية واحدة (جذر لغوي)، ولم يكن السياق محتملا وإنما اللفظة ذاتها كانت محتملة لأكثر من وجه؛ لأن أوزان الجمع محدودة وأما أوزان المفرد فكثيرة، فيحصل تشارك في صيغة جمعية واحدة.

كلمات مفتاحية:

الجموع القرآنية، الاختلاف في تحديد المفرد، تعدد الأوجه في مفرد الجمع.

المقدمة

الحمد لله أولا وآخرًا وظاهرًا وباطنًا، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على خير من نطق بالضاد نبينا محمد وعلى آله وأصحابه الأطهار.

أما بعد:

فهذا بحث يُعنى بتتبع جموع التكسير التي اختلف في مفردها أو كان مفردها محتملا لأكثر من وجه، وذلك في القرآن الكريم.

ولا تدخل في هذا البحث الجموع التي تعددت لغات العرب في مفردها، وذلك مثل: آلاء، إذ جاء عن العرب في وَاحِدها ثَلَاثُ لُغَاتٍ: إِلَىً، وأَلَىً، إِلْيٌ[1] وكذلك عمود ورد له جمعان: عُمُدٌ، وَعَمَدٌ. فهذا من باب اختلاف اللغات وليس من باب اختلاف الأقيسة النحوية التي عليها مدار بحثنا هذا.

ويهدف البحث إلى:

- تتبع الجموع القرآنية التي تحتمل أكثر من مفرد أو اختُلِفَ في مفردها.
- الموازنة بين الأقوال المختلفة في ذلك، وتلمس الأرجح منها.
- تعرّف مدى قياس مجيء المفرد على صيغة الجمع الواردة في اللفظة القرآنية.

خطة البحث:

قُسِّمَ البحث إلى ثلاثة مباحث، كل مبحث يتحدث عن نوع من أنواع جموع التكسير، فالمبحث الأول: في جموع القلة، والمبحث الثاني: في جموع الكثرة التي ليست من صيغ منتهى الجموع، أما المبحث الثالث فقد تخصص بالحديث عن الجمع المتناهي (صيغ منتهى الجموع).

(١) التبيان في إعراب القرآن: ١/ ٥٧٩.

والمنهجية التي سرنا عليها

تتمثل بذكر لفظ الجمع يعقبه ذكر نص الآية القرآنية التي ورد فيها، مع الإشارة في الحاشية إلى الآيات الأخرى إذا ورد في أكثر من آية، وإن أتى لفظ الجمع في قراءة قرآنية غير قراءة عاصم أوردنا ذلك، وكان المرجع في ذلك كتاب (النشر في القراءات العشر) لابن الجزري؛ إذ هو أوثق كتب القراءات وأشملها، وحاولنا جاهدين تقصي الأقوال المختلفة في مفرد ذاك الجمع أو الاحتمالات المتعددة فيه، مع ترجيح ما نراه راجحا إذا وجدنا إلى ذلك سبيلا.

الدراسات السابقة:

بعد التقصي والدراسة لم نجد مَن أفرد هذا الموضوع بالدراسة على نحو ما سرنا عليه في هذا البحث؛ إلا أن هناك بحوثا متعددة عُنيت بجمع التكسير في القرآن الكريم بشكل عام، دون تفصيل أو تعليق على النحو الوارد في بحثنا هذا، وبعضها لم يتطرق لعدد من الألفاظ التي ذكرناها في البحث متابعة لقول من قال إنها أسماء جموع لا واحد لها من لفظها.

وعليه فإن هذا البحث يتميز عن تلك الدراسات بكونه يتقصى كل ما قيل في مفردات تلك الجموع ولا يكتفي بقول واحد، مع تحليل لتلك الأقوال ومدى اقترابها أو ابتعاد بعضها عن بعض، ومحاولة ترجيح الراجح منها.

المبحث الأول: جموع قلة

١- (أفْعُل): أَشُدّ:

﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾[(١)] [الأنعام: ١٥٢].

يرى سيبويه أن أشُدّاً جمعٌ لشِدّة بزنة فِعْلَة، وذلك قوله: « وقد كُسّرت فِعْلَة على أفعُلٍ وذلك قليل عزيز، ليس بالأصل، قالوا: نِعمةٌ وأنعمٌ وشِدَّةٌ وأشُدٌّ»[(٢)] وهذه الندرة التي أشار إليها سيبويه هي التي جعلتْ ابن خالويه يَقرر أن ذلك من غرائب الجمع ومما ليس في كلام العرب إلا نادرا[(٣)] والسبب في هذه الغرابة هو أن وزن أَفْعل تجُمع عليه الكلمات الخالية من تاء التأنيث مثل: بحر وأبحر وكعب وأكعب وضرس وأضرس؛ ولهذا استحسن الجوهري(ت: ٣٩٣هـ) قول سيبويه السابق من حيث المعنى لا القاعدة، إذ قال: «كان سيبويه يقول واحده شِدّة. وهو حسن؛ لأنه يقال: بلغ الغلامُ شدّتَه. ولكن لا تجمع فِعلة على أفْعُل. وأما أنعُمٌ فإنما هو جمع نُعْمٍ، من قولهم: يوم بُؤْسٍ ويوم نُعْمٍ»[(٤)].

بَيْد أن المؤيدين لقول سيبويه، قالوا «كأن الهاء في الشدة والنعمة لم تكن في الحرف؛ إذ كانت زائدةً، وكأن الأصل نِعْمٌ وشِدٌّ، فجمعا

(١) ووردت اللفظة في: يوسف: ٢٢، الإسراء: ٣٤، القصص: ١٤، الأحقاف: ١٥.

(٢) الكتاب لسيبويه ٣/٥٨١-٥٨٢.

(٣) ليس في كلام العرب: ٣٢٩.

(٤) الصحاح للجوهري: ٢/٤٩٣.

على أَفْعُل»[١].

ولهذا الإشكال القاعديّ نحا الكسائي مَنْحىً متلائما مع قاعدة جموع التكسير؛ إذ قرر أن أشُدّاً « مفرده (شَدٌّ) بزنةِ فَعْل نحو صَكّ وأصُكّ، ويؤيّده قولُ الشاعر[٢]:

عَهْدي به شَدَّ النهارِ كأنما خُضِبَ البَنانُ ورأسُه بالعِظْلِم»[٣]

وهناك قول ثالث: وهو أن الأشُدّ مفرده: شُدّ بزنة فُعْل « نقله ابن الأنباري عن بعض البصريين قال: كقولك: هو وُدٌّ، وهم أَوَدّ»[٤].

فهذه ثلاثة أوزان للمفرد: فِعْلَة، فَعْل، فُعْل. أرجحها في نظري فِعْلَة وهو ما ذهب إليه ابن عاشور مبينا أن الدلالة المعنوية تحتم ذلك، إذ قال: «والحق أن الأشد كمال القوة؛ لأن أصله جمع شِدّة بكسر الشين بوزن نِعمة وأنعُم، وهي اسم هيئة بمعنى القوة ثم عومل معاملة المفرد»[٥]. أما القياس؛ فإن كثيرا من الكلمات في جمع التكسير خالفت القياس، ولْيكنْ هذا من ضمنها.

٢–(أفعال).

أ_أتباع: ﴿قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلۡأَرۡذَلُونَ﴾[الشعراء: ١١٢].

(١) الدر المصون: ٥/ ٢٢١.

(٢) هو عنترة بن شداد، وجاء البيت في: الخصائص: ٣/ ١٢٠، ولسان العرب: ٣/ ٢٣٥.

(٣) الدر المصون: ٦/ ٤٦٢، وشد النهار: ارتفاعه، والعظلم: نبت يصبغ به.

(٤) السابق.

(٥) التحرير والتنوير: ٢٠/ ٨٧.

قرأ يعقوب وحده من القراء العشرة (وأَتْباعُكَ) بقطع الهمزة، وإسكان التاء مخففة وضم العين وألف قبلها على الجمع(١).

قال الزجاج عن هذه القراءة « هي في العربية جَيِّدةٌ قَويَّة؛ لأن واو الحال تصحبُ الأسماءَ أكثَر في العربية؛ لأنك تقول: جئتُكَ وَأَصْحَابُكَ الزيدُونَ، ويجوز: وَصَحِبَك الزيْدُونَ»(٢).

وتعددت الأقوال في مفرد (أتباعك) فاختار الأزهري(ت: ٣٧٠هـ) أن يكون (أتباع) جمعَ تَابِع، كَصَاحِبٍ وَأَصْحَابٍ(٣).

وأجاز الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ) وجها ثانيا وهو أن يكون جمعا لتَبَع، كبطَل وأبطال(٤). وأضاف أبو حيان(ت: ٧٤٥هـ) إلى هذين الوجهين وجها ثالثا وهو أن يكون جمعا لتَبِيع، كَشَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ(٥). وكذا فعل تلميذه السمين الحلبي(٦).

وأحسن الأقوال عندي هو القول الثاني، وهو كون الأتباع جمعا لـ(تَبَع)، ذلك أن وزن أفعال يطرد جمعا لكل ثلاثي صحيح الفاء والعين غير مضعف ليس على وزن (فُعْل)(٧).

---

(١) النشر: ٢/ ٣٣٥.

(٢) معاني القرآن للزجاج: ٤/ ٩٥.

(٣) معاني القراءات للأزهري: ٢/ ٢٢٧.

(٤) الكشاف: ٣/ ٣٢٤.

(٥) البحر المحيط: ٨/ ١٧٦

(٦) الدر المصون: ٨/ ٥٣٧.

(٧) انظر: شذا العرف: ٨٦.

أما وزن فاعِل ووزن فَعيل، فجمعهما المطرد لا يكون على أفعال.

ب_ أمشاج: ﴿ إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ ﴾ [الإنسان: ٢]

المِشْج، والمَشَج، والمَشِيج: كل لونين اختلطا، وَقيل: هُوَ مَا اخْتَلَط من حمرَة وَبَيَاض، وَقيل: هُوَ كل شَيْئَيْنِ مختلطين[١]، والقول الأخير هو الذي أرجحه؛ لأنه أعم وأشمل، ويشمل الألوان وغير الألوان.

واختلف في واحد الأمشاج، فقيل: «واحدُها مَشَج بفتحتين، أو مِشْج كعِدْل وأَعْدال أو مَشِيج كشريف وأَشْراف»[٢] وأوزانها على التوالي: فَعَل، فِعْل، فَعِيل.

غير أن الزمخشري(ت: ٥٣٨هـ) أنكر أن تكون هذه مفرداتٍ لأمشاج، مدّعيا أن أمشاجا وإن كانت على أفعال إلا أنها مفرد مثل أعشار في قولهم: برمة أعشار، ومما قاله في هذا المقام: «نُطْفَةٍ أَمْشاجٍ: كبْرَمَة أعشار، وبُرْد أكياش، وهي ألفاظ مفردة غير جموع، ولذلك وقعت صفات للأفراد»[٣] وردَّ عليه أبو حيان (ت: ٧٤٥هـ) بأنه« مُخَالِفٌ لِنَصّ سِيبويه والنحويين على أَنَّ أَفْعَالًا لَا يكون مفردًا. . . وما وَرَدَ مِنْ وَصْفِ المفرد بِأَفْعَال تَأَوَّلُوهُ»[٤]، وذلك التأوّل هو ما أشار إليه أبو البقاء(ت: ٦١٦هـ) بقوله عن أمشاج: «وَجَازَ وَصْف الْوَاحِد بِالْجَمع هُنَا؛ لِأَنَّهُ كَان فِي الأَصْل

(١) تهذيب اللغة: م ش ج (١٠/ ٢٩٢).

(٢) الدر المصون: ١٠/ ٥٩٣.

(٣) الكشاف: ٤/ ٦٦٦.

(٤) البحر المحيط: ١٠/ ٣٥٩، وعبارة سيبويه في الكتاب لسيبويه هي: ((وليس في الكلام أفعيل. . . ولا أفعال إلا أن تكسر عليه اسماً للجمع)) الكتاب لسيبويه: ٤/ ٢٤٧.

مُتَفَرِّقًا ثُم جُمِع؛ أَيْ نُطْفَة أَخْلَاطٌ» [1].

ومما يدحض حجة الزمخشري أن أبا منصور الأزهري(ت: ٣٧٠هـ) ـ وهو متقدم على الزمخشري وإمام من أئمة اللغة ـ ذكر أن «واحِد الأمشَاجِ: مَشَجٌ، وَيُقَال: مَشْجٌ. وَقَالَ الشماخ[2]:

طَوَت أحشَاءَ مُرتِجَةٌ لِوَقْتٍ على مَشَجٍ سُلاَلَتُهُ مَهِينُ» [3].

(١) التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١٢٥٧.

(٢) ورد البيت في: كتاب الأفعال: ٣/ ٤٣، الكامل في اللغة والأدب: ٣/ ٨٤، خزانة الأدب: ٤/ ٣٤٩.

(٣) تهذيب اللغة: ١٠/ ٢٩٢، ومعنى البيت: أن تلك الأتان أطبق رحمها(مُرتِجَةٌ) على ما بداخله من أخلاط. انظر خزانة الأدب للبغدادي: ٢/٧٤.

المبحث الثاني: جموع كثرة

١- (فُعْل). الهيم:

﴿فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ﴾ [الواقعة: ٥٥].

الهيم هي الإبل العطاش أو هي التي أصيبت بمرض فلا تروى من الماء، وقيل هي الرمال التي لا تروى من الماء [١].

وأكثر الأقوال على أن الهيم جمع لأهيم وهيماء بزنة أفعل فعلاء كما يقال حُمْر في جمع أحمر وحمراء، وعُرْج في جمع أعرج وعرجاء، وكان الأصل أن يقال: هُيْم بضم الهاء لكن كسرت الهاء لتصح الياء بعدها فلا تقلب واوا، كما كسرت الباء في بِيض جمع أبيض وبيضاء[٢].

لكن أجاز الفراء(ت: ٢٠٧هـ) أن تكون الهيم جمعا لهائم أو هائمة[٣] وافقه الطبري (ت: ٣١٠هـ) ناقلا كلام الفراء نصا [٤] إلا أن السمين الحلبي(ت: ٧٥٦هـ) اعترض على هذا الوجه بأنَّ جَمْعَ فاعِل وفاعِلة على فُعْل قليلٌ نادرٌ نحو: بازِل وبُزْل وعائِذ وعُوْذ[٥].

---

(١) انظر: تهذيب اللغة ٦/ ٢٤٦ و لسان العرب: ١٢/ ٦٢٧ (هـ ي م).

(٢) انظر على سبيل المثال: مجاز القرآن: ٢/ ٢٥١، غريب القرآن لابن قتيبة: ٤٥٠، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١٢٠٥، الجدول في إعراب القرآن: ٢٧/ ١٢٠.

(٣) معاني القرآن للفراء ٣/ ١٢٨ وفيه قوله: ((ومن العرب من يَقُولُ: هائم، وَالأنثى هائمة، ثُمَّ يجمعونه عَلَى هيم، كما قَالُوا: عائط وعيط، وَحائل وحُول)).

(٤) تفسير الطبري: ٢٢/ ٣٤٣.

(٥) الدر المصون: ١٠/ ٢١١-٢١٢.

وأجاز الزمخشري أن يكون الهيم« جَمْعَ الْهَيام -بفتح الهاء- وهو الرمل الذي لا يتماسك، جُمعَ على فُعُل كسحاب وسُحُب، ثم خفف وفعل به ما فعل بجمع أبيض»[1]، وافقه أبو حيان وأضاف أن الهاء في الهيام يجوز فتحها وضمها، وفي الحالين كليهما تجمع على هِيم، فإن فُتحت فجمعها كجمع سحاب كما ذكر الزمخشري، وإن ضُمت وكانت على وزن (فُعال) فهي كجمع قُراد على قُرُد، أي جُمعت على فُعُل (هُيُم) ثم خففت عين الكلمة التي هي الياء فصارت على وزن (فُعْل) ثم قلبت ضمة الهاء كسرةً لتصح الياء ولا تقلب واوا[2].

فتحصّل في مفرد الهيم أربعة أقوال:

- أَهْيَم أو هَيْماء على وزن أَفْعَل وفَعْلاء.
- هائِم أو هائِمة على وزن فاعِل أو فاعِلة.
- هَيام بزنة فَعال كسحاب.
- هُيام بزنة فُعال كقُراد.

وأرجحُ هذا الأقوال في نظري القول الأول؛ لأن له نظائرَ كثيرة مطردة، وهي اطراد جمع أفعل فعلاء على فُعْل، فبما أنه يجوز أن يقال أهيم هيماء صفةً للمذكر ومؤنثه فليكن بابه باب أفعل فعلاء دون تكلف لتقديرٍ أو تلمُّسٍ لمفرد جمعٍ لا يكاد يطرد.

(١) الكشاف: ٤/ ٤٦٤.

(٢) البحر المحيط: ١٠/ ٨٤.

٢– (فُعُل). نُشُراً:

(أكثر القراء) [١] ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَىۡ رَحۡمَتِهِۦٓ﴾ **[الأعراف: ٥٧][٢].**

قيل في نشر: إنها جمع نَاشِرٍ، كقولهم: «نَازِل ونُزُل، وشَارِف وشُرُف وهو جَمْع نَادِر فِي فَاعِل»[٣] واسم الفاعل هنا يفيد النسب أي: ذات نَشْرٍ، كقولهم: لابنٌ وتامرٌ.

وقيل: هي جمع نَشُورٍ بزنة (فَعُول)، وفي معنى فعول هنا احتمالان، فقيل: بمعنى فاعِل، كَصَبُور وَصُبُر، وقيل: بمعنى مفعول كرسول ورُسُل، وارتضى الاحتمالين كليهما أبو علي الفارسي في حجته[٤]، ومكي بن أبي طالب[٥] وابن عطية[٦]، بيد أن أبا حيان (ت: ٧٤٥هـ) اعترض على الاحتمال الثاني لعدم قياسيته[٧]، وتابعه تلميذه السمين الحلبي(ت: ٧٥٦هـ) بقوله:

---

(١) ذكر ابن الجزري في هذه اللفظة أربع قراءات: تفرد عاصم فقرأ (بُشْرا) بالباء مضمومة وسكون الشين، وقرأ ابن عامر(نُشْرا) بالنون وضمها، وإسكان الشين، وقرأ حمزة والكسائي وخلف(نَشْرا) بالنون وفتحها، وإسكان الشين، وقرأ الباقون (نُشُرا) بالنون وضمها وضم الشين. انظر النشر في القراءات العشر لابن الجزري (٢/ ٢٧٠).

(٢) ووردت اللفظة في: الفرقان: ٤٨، النمل: ٦٣.

(٣) البحر المحيط: ٥/ ٧٦.

(٤) الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي: ٤/ ٣٧.

(٥) مشكل إعراب القرآن: ١/ ٢٩٤.

(٦) المحرر الوجيز: ٢/ ٤١٢.

(٧) البحر المحيط: ٥/ ٧٦.

«وفَعول بمعنى مفعول يُجْمع على فُعُل كرسول ورُسُل، وبهذا قال جماعة كثيرة، إلا أن ذلك غيرُ مقيس في المفرد وفي الجمع، أعني أنه لا ينقاس فَعول بمعنى مفعول، لا تقول: زيد ضَروب ولا قتول بمعنى مضروب ومقتول، ولا ينقاس أيضاً جمعُ فَعُول بمعنى مفعول على فُعُل»[1]

وأُرجّحُ الاحتمال الأول في القول الثاني، أي إن نُشُرا جمعٌ لنَشور بمعنى فاعِل؛ لأن القول الأول فيه جمع فاعِل على فُعُل وهو شاذ لا يطرد، وأما الاحتمال الثاني من القول الثاني، ففيه شذوذ أيضا كما تقدم بيانه، فبقي ما رجحناه سالما من الاعتراض، وموائما للمعنى.

٣- وزن (فِعال).

أ- جياد: ﴿إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ﴾ **[ص: ٣١].**

قيل إن مفردها جَوَاد، والجواد صفة مدح تطلق على الخيل، الذكر والأنثى منها على حدٍ سواء[2]، فكان القياس في الجمع أن تصح الواو فيه«لِتَحَرُّكِهَا فِي الواحِد الَّذِي هو جَوَادٌ كَحَرَكَتِهَا فِي طَوِيلٍ، ولم يُسْمَعْ مع هذا عنْهم جِواد فِي التَّكْسِير الْبَتَّةَ، فأَجروا وَاوَ جَوَادٍ لِوُقُوعِهَا قَبْل الأَلف مجْرى السَّاكن الذي هو واو ثَوْب وَسَوط فَقَالُوا جِيَاد، كَمَا قَالُوا حِيَاض وَسِيَاط، وَلَمْ يَقُولُوا جِوَاد كما قالوا قِوَام وَطِوَال» [3].

وقيل: جياد جمع لجَوْد على وزن فَعْل، كثَوْب وثِياب وحوض

(١) الدر المصون: ٥/ ٣٤٨.

(٢) البحر المحيط: ٩/ ١٤٤، الدر المصون: ٩/ ٣٧٦.

(٣) لسان العرب: ٣/ ١٣٧(ج و د).

وحياض ويكون الإعلال على بابه لسكون الواو في المفرد، فأصل جياد: جِواد، قلبت الواو ياء لوقوعها عينا لجمعٍ إثر كسرة وبعدها ألف وهي في المفرد ساكنة.

وقيل: جياد جمع لـ(جَيِّد) وساعتئذٍ لا يكون هناك إعلالٌ متجددٌ في الجمع، إنما في المفرد والأصل جَيْوِد على وزن فَيْعِل، فقلبت الواو ياء لاجتماعهما في كلمة والسابق منهما ساكن [١].

فهذه ثلاثة أوزان للمفرد: فَعال، فَعْل، فَيْعِل، وأرجحها حسب نظري فَعْل؛ لمجيء جمعه كثيرا في الصحيح والمعتل على فِعال، مثل عَبْد وعِباد، وفَجّ وفِجاج، وبحْر وبِحار ورمْل ورمال وثوب وثياب وحوض وحياض، ورَوض ورِياض. . .

ب– طباقا: ﴿سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا﴾ [الملك: ٣، نوح: ١٥].

الطباق «هُوَ جمع طبقَة كرحبة ورحاب، وَقيل جمع طَبَق كجَبَل وجبال»[٢]، وقد تقرر صرفيا أن فِعالا يطرد جمعا لأوزان منها: «فَعَلٌ وفَعَلةٌ. . . اسمين صحيحي اللام، ليست عينهما ولامهما من جنسٍ واحد، نحو جَمَل وجِمال، ورَقَبة ورِقاب» [٣] والشروط هذه متوافرة في كلمتي (طَبَق وطَبَقة)؛ فهما على درجة واحدة في كونهما مفردا لطباق.

(١) المصادر السابقة.

(٢) مشكل إعراب القرآن: ٢/ ٧٤٥.

(٣) شذا العرف: ٩٠.

٤ – فَعْلان.

صفوان: ﴿فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا﴾ **[البقرة: ٢٦٤].**

« الصَّفْوَانُ: الْحَجَر الْكَبِير الْأَمْلَس، وَتَحْرِيك فَائِهِ بِالْفَتْح لُغَةٌ» (١).

واختلف في مفرده على أقوال:

فقيل مفرده مؤنث وهو: صَفْوَانَة(٢)، وجزم به ابن سيده (ت: ٤٥٩هـ) في محكمه(٣) ولم يذكر وجها غيره.

وقيل: إن المفرد هو صَفاً على وزن فَعَل، إلا أن أبا البقاء العكبري استدرك على هذا القول بأن «جَمْع فَعَل عَلَى فَعْلَانٍ قَلِيلٌ» (٤).

وقال قوم: الصفوان واحده: صفواة(٥)، كما قيل: إن «صفوان يجوز أن يكون جمعا وأن يكون واحدا » (٦)، كقولهم ناقة هجان وإبل هجان، ويبدو أن الذي دعاهم لذلك أنهم وجدوا وزن فَعْلان ليس من أوزان جموع التكسير المطردة، وإنما هو من أوزان المفرد كعطشان وجوعان وغضبان. . . فجعلوا الصفوان صالحا للمفرد والجمع، وهذا بعيد جدا؛ إذ عدم اطراد الوزن في الجمع لا ينفي دلالته على الجمع، وكثيرا ما تنخرم القاعدة

(١) البحر المحيط: ٢/ ٦٥١.

(٢) انظر: مشكل إعراب القرآن: ١/ ١٤٠، التبيان في إعراب القرآن: ١/ ٢١٥.

(٣) المحكم: ٨/ ٣٨٢.

(٤) التبيان في إعراب القرآن: ١/ ٢١٥.

(٥) المحرر الوجيز: ١/ ٣٥٨.

(٦) إعراب القرآن للنحاس: ١/ ١٢٩.

وتضطرب في جموع التكسير؛ لذا أرجح أن يكون صفوان جمعا لصَفْوانة وهو ما نقله إمام اللغة ابن سيده وهو من كبار المعجميين القدامى، ولا يمكن أن ينقل ذلك إلا عن تثبت، كما وردت ألفاظ مماثلة، مثل: رَيحانة وريحان، ومَرجانة ومَرجان. . .

المبحث الثالث: الجمع المتناهي (صيغ منتهى الجموع).

١- فُعالى: فُرادى:

﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [الأنعام: ٩٤].

«اختلف الناس في فُرادى، هل هو جمع أم لا؟ والقائلون بأنه جمع اختلفوا في مفرده»[١] فذكر الفراء (ت: ٢٠٧هـ)أن «فرادى واحدها فَرْد، وفِرد، وفَريد»[٢] على وزن فَعْل، وفِعْل، وفَعِيل، واستبعد المرتضى الزبيدي[٣] كون واحده فَرْدا بزنة (فَعْل)؛ لأن فَعْلا لم يأتِ جمعه على فُعالى. وقيل يجوز أن يكون فرادى جمعا لـ(فَرْدَانَ كَسُكَارَى جَمْع سَكْرَانَ، وَكُسَالَى جَمْع كَسْلَان»[٤]، وهذا الوجه الأخير هو الذي أرجّحه لاطراد جمع فَعْلان على فُعالى، فإن قيل لم ترد هذه اللفظة (فَرْدَان)كثيرا في الاستعمال العربي بخلاف فرد وفريد. . . ، فالجواب هو أن المعاجم لم تنقل لنا كل ما تفوهت به العرب، وبخاصة الألفاظ القياسية التي لها قاعدة مطردة كمصادر الرباعي والخماسي والسداسي والمشتقات ونحوها.

٢- فَعالى: حوايا:

﴿وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ﴾[الأنعام: ١٤٦].

---

(١) الدر المصون: ٥/ ٤٤.

(٢) معاني القرآن للفراء: (١/ ٣٤٥.

(٣) تاج العروس: ٨/ ٤٨٤.

(٤) تفسير القرطبي: ٧/ ٤٢، وانظر الدر المصون: ٥/ ٤٤.

الحوايا ما تحوّى واستدار من البطن [١]، وذكر أبو البقاء العكبري ثلاثة احتمالات في مفردها، فقال: « وواحدةُ الْحَوايا حَوِيَّة، أو حَاوِيَة، أو حاوِياء»[٢].

فإن قيل: إن مفردها حَوية فوزن (حوايا) حينئذ فعائل كسفينة وسفائن، والأصل حوائي، قلبت الهمزة ياء، ثمّ قلبت كسرتها فتحة، فصارت على حوايَي، ثمّ قلبت الياء الثانية ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصارت حوايا.

وعلى القولين الآخرين فإن وزن حوايا هو: (فواعِل) وأصلها: حواوي كصواري، قلبت الواو الثانية همزة مفتوحة (حواءَي)، فتحركت الياء الأخيرة وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا (حواءَى)، ثمّ قلبت الهمزة ياء لوقوعها بين ألفين فصارت حوايا[٣].

وكل هذه الاحتمالات متوجِّهة، إلا أن الأقرب _في نظري _هو أن تكون حاوية هي المفرد؛ إذ هي اسم فاعل مؤنث من حوى يحوي يطرد جمعه على فواعِل، وله من النظائر ما لا يكاد يحصى، والحمل على الأكثر أولى.

٣– أفاعِل: أراذل:

﴿وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا﴾ [هود: ٢٧].

اختلفت الأقوال في واحده[٤]، فقيل هو جَمْعُ أَرْذُلٍ على وزن أفْعُل

(١) لسان العرب: ١٤/ ٢٠٩، وانظر تفسير الطبري: ٩/ ٦٤٣.

(٢) التبيان في إعراب القرآن: ١/ ٥٤٦.

(٣) انظر: المحرر الوجيز: ٣٥٨/٢، الدر المصون: ٢٠٧/٥، الجدول في إعراب القرآن: ٣١٦/٨.

(٤) انظر: التبيان في إعراب القرآن: ٦٩٤/٢ البحر المحيط ١٤٠/٦، الدر المصون: ٣١٠/٦.

كَكَلْبٍ وَأَكْلُبٍ وَأَكَالِبٍ أي إنه جمعٌ للجمع، وَقِيلَ: هو جَمْعٌ لأَرْذَال على وزن أفْعال، لكن القياس في أفعال هو جمعه على أفاعيل كأقوال وأقاويل، أي يقال في أرذال أَرَاذِيل، واختار أبو حيان أن يكون أراذل جمعا لاسم التفضيل أرْذل كما يقال: أكبر وأكابر وأحسن وأحاسن، وفي القرآن الكريم: ﴿ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا﴾ [(١)]، وهذا هو الذي أرجّحه؛ لأن جمع الجمع قليل الورود، والأصل أن الذي يُجمع هو المفرد، وليس الجمع، ومما يعزز ذلك لفظ (الأرذلون)في قوله تعالى: ﴿ قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلۡأَرۡذَلُونَ ﴾ [الشعراء: ١١١]؛ إذ الأرذلون جمعٌ لأرْذَل اتفاقا.

٤- مَفاعِل: المراضع:

﴿وَحَرَّمۡنَا عَلَيۡهِ ٱلۡمَرَاضِعَ مِن قَبۡلُ﴾ [القصص: ١٢].

فيها قولان[(٢)]:

قيل: يجوزُ أَنْ تكونَ "جمعَ مُرْضِع، واستعمل دون هاء التأنيث؛ لأنه لا يلتبس بالرجال"[(٣)]. أي حُرمت النساء المرضعات على موسى عليه السلام وهو صغير من أن يرضع منهن [(٤)].

كما يجوز أن تكون جمع مَرْضَعْ، وفي ذلك احتمالان:

---

(١) الأنعام: ١٢٣.

(٢) الكشاف: ٣/ ٣٩٦، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١٠١٨، البحر المحيط: ٨/ ٢٩٠، الدر المصون: ٨/ ٦٥٥.

(٣) المحرر الوجيز: ٤/ ٢٧٩.

(٤) انظر: تفسير الطبري ١٩/ ٥٣٣.

أولهما: أن يكون مصدرا ميميا بمعنى الرضاع. والمعنى: حُرّم على موسى أنواع الرضاعات.

الثاني: أن يكون اسم مكان، أي مكان الرضاع وهو الثَّدْيُ.

٥– فَعاعيل: أبابيل:

﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ [الفيل: ٣].

الأبابيل: الجماعة والفِرقة من الطَّير والخَيْلِ والإِبلِ، ومن ذلك قولهم: جَاءَتْ إبلك أَبَابِيل أَي فِرَقاً[(١)].

وقد اختُلف في مفرد هذا الجمع، فقال الفراء(ت: ٢٠٨هـ): « زعم لي الرؤاسي ـوكان ثقة مأمونًاـ أَنَّهُ سَمِعَ واحدها: إِبَّالة، ولقد سمعتُ من العرب من يقول: ضغاث عَلَى إبَّالة، يريدون: خِصب عَلَى خِصب»[(٢)] وقيل إن: «واحدها إبّول كعِجّول وعجاجيل، وقيل: واحدها إبّيل كسكّين وسكاكين وقيل: واحدها إبّال كدينار»[(٣)]. ورأى أبو منصور الأزهري (ت: ٣٧٠هـ) أنه لو جُعل إِبَالَة مفردَ أبابيل لكان صوابا.

ورأى النحاس أن «أصح ما قيل في واحد الأبابيل ما قاله محمد بن يزيد قال: واحدها إبِّيْل كسِكّين وسَكاكين »[(٤)].

فتلخص من هذا أن مفرد أبابيل يحتمل خمسة أوزان هي:

(١) انظر: المحكم: ١٠/ ٤١٠ ولسان العرب: ١١/ ٦.

(٢) معاني القرآن للفراء: ٣/ ٢٩٢.

(٣) مشكل إعراب القرآن: ٢/ ٨٤٤.

(٤) إعراب القرآن للنحاس: ٥/ ١٨٣.

- **فِعّال= إبّال.**
- **فِعّالة= إبَّالة.**
- **فِيعالة=إيبالة.**
- **فِعَّول= إبَّول.**
- **فِعّيل= إبّيل.**

وهذا مبني على أن الهمزة أصلية وهو ما ذهب إليه أبو علي الفارسي(ت: ٣٧٧هـ) في الحلبيات، ففي حديثه عن الأُبُلَّةُ، قال: "وقالوا للفدرة من التمر الأبُلَّةُ،. . . فهذا أيضاً (فُعُلّة) من قوله: ﴿طيراً أبابيل﴾. . . فكما أن (أبابيل) فَعاعِيل، وليست بأَفاعِيل، كذلك الأُبُلَّةُ (فُعُلَّة) وليست بأُفْعِلة" [(١)].

وقد جعل الشيخ محمد عضيمة (أبابيل) على وزن أفاعيل[(٢)]، والصحيح أنها على وزن (فعاعيل) كما ذكر الفارسي وغيره[(٣)]؛ لأن مادة الكلمة هي(أ ب ل) [(٤)] وليس (ب ب ل)، وهذا اللبس في أصالة الهمزة وزيادتها جعل صاحب الجدول في إعراب القرآن[(٥)]، يتوقف عن ذكر وزن هذه الكلمة خلافا لعادته_ رحمه الله_ في ذكر وزن كل كلمة قرآنية.

---

(١) الحلبيات للفارسي: ٣٧٠.

(٢) دراسات لأسلوب القرآن الكريم لعضيمة: ٧/ ٤٦٠.

(٣) انظر: تاج العروس: ٢٧/ ٤٢٢.

(٤) وفي إعراب القرآن للنحاس (٥/ ١٨٣)قوله: ((جاءوا أبابيلَ أي: جماعة بعد جماعة. . مشتق من أبل عليه إذا كثر وجمع ومنه سمّيت الإبل لعظم خلقها)).

(٥) الجدول في إعراب القرآن: ٣٠/ ٤٠٨.

ومن الملاحظ أنه على الرغم من اختلاف هذه الأوزان تخفيفا وتضعيفا وتذكيرا وتأنيثا وزيادة ونقصا، إلا أنها متفقة تماما في كسر فاء الكلمة.

٦– فَعَالِيّ: أناسيّ:

﴿وَنُسْقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقْنَآ أَنْعَٰمًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا﴾ [الفرقان: ٤٩].

قيل: إن المفرد إنْسِيّ [١]، وياؤه ليست للنسب، إنما هي مثل الياء في كرسيّ، «ولو كانت ياؤه للنسب لجُمِعَ على أَناسِية كما قالوا: صَيْرفيّ وصَيَارِفة» [٢].

وقيل: إن «أناسي جمع إِنْسَان، وَتكون اليَاء بَدَلا من النُّون؛ لِأَن الأَصْل أناسين بالنُّون، مثل: سراحين جمع سِرْحان، فَلَمَّا أُلقيت النُّون من آخِره عُوضت يَاء» [٣]. واعترض ابن مالك(ت: ٧٦٣) على القول الأول بأنه « لو كان أناسي جمع إنسي لقيل في جمع جني: جنائي وفي جمع تركي: تراكي»[٤].

كما اعترض مكي القيسي(ت: ٤٣٧هـ) على القول الثاني المنسوب للفراء، قائلا: «وَلَا قِيَاس يسعده فِي ذَلِك، وَلَو جَازَ هَذَا لجَاز فِي جمع سرحان سراحيّ وَذَلِكَ لَا يُقَال» [٥].

(١) معاني القرآن للفراء: ٢٦٩/٢، المحكم: ٥٥٣/٨، شرح المفصل لابن يعيش: ٣٧٨/٥.

(٢) التحرير والتنوير: ١٩/ ٤٩.

(٣) غريب القرآن للسجستاني: ٧١، وانظر معاني القرآن للفراء: ٢٦٩/٢وشرح المفصل لابن يعيش: ٣٧٨/٥.

(٤) شرح الكافية الشافية لابن مالك: ٤/ ١٨٧٠.

(٥) مشكل إعراب القرآن: ٥٢٣/٢.

والذي يظهر لي أن القولين كليهما مُحتَمَلان، أما الاعتراض على كل منهما بحجة أن نظيره لا يجمع على مثل ما جُمع هو عليه، فلا يكون حجةً كافيةً؛ إذ كثير من جموع التكسير تأتي على صيغة ولا يأتي مثيلها على الصيغة نفسها، مثل: عالِم وفاضل، ورد جمعهما على علماء وفضلاء، ولا يصح ذلك في بعض ما يماثلهما في الوزن مثل: سالم وغانم لا يجمعان على سُلماء وغُنماء.

٧-أفاعيل: أساطير:

﴿ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾ [الأنعام: ٢٥][(١)].

الأَساطِير: أَحاديثُ لَا نِظَامَ لَهَا[(٢)]، واختلف في مفردها على أقوال:

أ- فقيل: هي جمعٌ لاسم مفرد، ثم اختلف في هذا المفرد: فرأى الزمخشري(ت: ٥٣٨هـ) أن الأوفق كون أساطير جمعَ أسطورةٍ [(٣)]، ورجّحه من المتأخرين ابن عاشور(ت: ١٣٩١هـ) بقوله: "وأحسنُ الألفاظِ لها: أسطورة؛ لأنها تصادف صيغةً تفيد معنى المفعول، أي القصة المسطورة، وتفيد الشهرة في مدلول مادتها مثل الأعجوبة والأحدوثة والأكرومة" [(٤)].

وسرد ابن سيده (ت: ٤٥٨هـ) في المحكم احتمالات أخرى لمفرد

(١) وجاءت لفظة أساطير في سور كثيرة، منها: الأنفال: ٣١، النحل: ٢٤، المؤمنون: ٨٣.

(٢) لسان العرب: ٤/ ٣٦٣.

(٣) الكشاف: ٣/ ٢٦٤.

(٤) التحرير والتنوير: ٧/ ١٨٢.

أساطير بقوله: « واحدتُها: إسْطارٌ وإسْطَارَةٌ وأُسْطِيرٌ وأُسْطِيرَةٌ وأُسْطورٌ»[١] وبنحو قوله قال السمين الحلبي[٢]، وأوزانها على التوالي: إفْعال، إفْعالة، أُفْعِيل، أُفْعِيلة، أُفْعُول، يضاف إليها فيما سبق أُفْعولة (أسطورة)، وهي في حقيقتها ترجع إلى ثلاثة أوزان مع لحاق تاء التأنيث لكل وزن، فتحصلت ستة أوزان على هذا القول، وهذا «الِاخْتِلَافُ فِي حَرَكَاتِ الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ مِنْ جُمْلَةِ أَمَارَاتِ التَّعْرِيبِ» [٣].

ب_ وقيل إن واحد الأساطير جمع وليس مفردا، وهذا الجمع هو «أسطار، والأسطار جمع سَطَر بتحريك الطاء، فيكون أساطير جمع الجمع، فأما سَطْر بسكون الطاء فجمعه سطور وأسطر» [٤].

ج_ وقيل إن واحد الأساطير «جَمْعُ جَمْعِ الجمع، فأساطير جمع أَسْطار، وأَسْطار جمع أَسْطُر، وأَسْطُر جمع سَطْر. وهذا مرويٌّ عن الزجاج» [٥] بَيْد أن السمين الحلبي أنكر هذا الوجه؛ لأن أسطارا وأسطرا كليهما جمع قلة، ولا يمكن بحال أن يكون أحدهما جمعا للآخر.

والذي يترجح عندي أن مفرد أساطير هو أسطورة؛ لكثرة جمع أفعولة على أفاعيل، مثل: أُحدوثة أحاديث، أكذوبة أكاذيب، أقصوصة أقاصيص. . .

(١) المحكم: ٨/ ٤٣٣.

(٢) الدر المصون: ٤/ ٥٧٩.

(٣) التحرير والتنوير: ٧/ ١٨٢.

(٤) التبيان في إعراب القرآن: ١/ ٤٨٨.

(٥) الدر المصون: ٤/ ٥٨٠.

٨–مَفاعيل: مقاليد

﴿لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الزمر: ٦٣، والشورى: ١٢].

المقاليد هي الخزائن أو المفاتيح [١]، واختلف في مفردها فقيل:

١–مِقْلِيد (مِفْعِيل).

٢–مِقْلاد (مِفْعال).

وذكر سيبويه أن مِفْعالا مطرد جمعه على مَفَاعِيْل، في الأسماء والصفات، قال في الكتاب: « وأما ما كان مِفْعالاً فإنه يُكسّر على مثال مَفَاعِيْل كالأسماء. . . وذلك قولك: مِكْثارٌ ومَكاثير، ومِهْذارٌ ومَهاذير، ومِقْلاتٌ ومَقاليت» [٢]. وهذا قد يرجّح كفة مِفْعال على مِفْعيل.

وتذكر المصادر أن أصل الكلمة أعجمي(فارسي) [٣]، و هذا جعل بعض المحدثين يتوهم أن (مقاليد) برمتها أعجمية، وليس الأمر على هذا الإطلاق، فالأعجمي لم يصُغْ الكلمة ابتداء على مقاليد؛ لأن هذا وزن عربي، فأصل اللفظ أعجمي وأما الصياغة فعربية، وكان الزمخشري أكثر دقة عندما قال: «والكلمة أصلها فارسية. فإن قلتَ: ما للكتاب العربي المبين وللفارسية؟ قلتُ: التعريب أحالها عربية» [٤] أي أن العرب جمعوها على صيغة من صيغ جمع التكسير وكأنها لفظة عربية.

---

(١) انظر: لسان العرب، وتاج العروس مادة(ق ل د).

(٢) الكتاب لسيبويه: ٣/ ٦٤٠.

(٣) انظر: الكشاف: ٤/ ١٤٠، تفسير الرازي ٢٧/ ٤٧١، الدر المصون: ٤٣٩/٩.

(٤) الكشاف: ٤/ ١٤٠.

الخاتمة

يصل البحث إلى نهايته بعد استعراضه لجملة من الجموع القرآنية التي تعددت الأقوال في تحديد مفرد كل جمع منها، وتنوعت تلك الجموع بين جمع قلة وجمع كثرة والجمع المتناهي (صيغة منتهى الجموع).

وعني البحث بعرض الأقوال المختلفة والآراء المتعددة والاحتمالات المتنوعة حول كل جمع من تلك الجموع، وفي ذلك دلالة على اتساع أفق القياس النحوي بحيث يسمح بتعدد الاحتمالات، ولا يختزل الآراء برأي واحد.

وانتهى البحث إلى نتائج أهمها:

- لا يترتب على الاختلاف في مفرد الجمع اختلافٌ في الدلالة المعنوية؛ إذ كل المفردات تشترك في مادة لغوية واحدة (جذر لغوي) وإنما الاختلاف فيها يكون في الوزن الصرفي بزيادة الحروف أو نقصانها.
- من أهم أسباب الاختلاف في تحديد المفرد لجمعٍ من الجموع هو أن كثيرا من المفردات تتزاحم على صيغة جمعية واحدة، فمثلا صيغة (فواعِل) تطرد جمعا لمفردات على وزن فاعِلة أو فوعل أو فوعلة أو فاعِل (لغير عاقلٍ أو للعاقلة المؤنثة) فهذه أربعة أوزان تشترك في صيغة جمع واحدة.
- تعدد الاحتمالات أو الاختلافات في مفرد الجمع لم يكن بسبب أن السياق يحتمل هذا وهذا، وإنما الخلاف حاصل في ذات الكلمة حتى وإن كانت مجردة من أي سياق.
- الجمع المتناهي في القرآن الكريم هو أكثر الجموع التي وقع الخلاف في تحديد مفردها.

المصادر والمراجع

١) القرآن الكريم.
٢) إعراب القرآن، لأبي جعفر النَّحَّاس (ت: ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ.
٣) البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر / بيروت، الطبعة ١٤٢٠ هـ.
٤) تاج العروس، للزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، دار الهداية، (بدون تاريخ).
٥) التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء العكبري (ت: ٦١٦هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي، نشر: عيسى البابي الحلبي، الطبعة الأولى، ١٩٧٦م.
٦) تهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهري (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي / بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
٧) جامع البيان في تأويل القرآن=تفسير الطبري، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م.
٨) الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، لشمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية / القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤ م.
٩) الجدول في إعراب القرآن الكريم، لمحمود بن عبد الرحيم صافي (ت: ١٣٧٦هـ)، دار الرشيد، دمشق، الطبعة الرابعة، ١٤١٨ هـ/١٩٩٨م.
١٠) الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الفارسيّ، (ت: ٣٧٧هـ) تحقيق: بدر الدين قهوجي / بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح / أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث / دمشق / بيروت، الطبعة الثانية،

١٤١٣ هـ / ١٩٩٣م.
١١) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ) تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.
١٢) دراسات لأسلوب القرآن الكريم، ، محمد عبد الخالق عضيمة (ت ١٤٠٤ هـ) تصدير: محمود محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ.
١٣) شذا العرف في فن الصرف،: أحمد بن محمد الحملاوي (ت: ١٣٥١هـ) تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد الرياض(بدون تاريخ).
١٤) شرح الكافية الشافية، لابن مالك (ت: ٦٧٢هـ) تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ.
١٥) شرح المفصل لابن يعيش (ت: ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.
١٦) الصحاح =تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين / بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.
١٧) صيغ الجموع في القرآن الكريم، د. وسمية المنصور، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
١٨) غريب القرآن، لمحمد السجستاني(ت: ٣٣٠هـ)، تحقيق: محمد أديب عبد الواحد جمران، دار قتيبة – سوريا، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م.
١٩) الكتاب، لسيبويه (ت: ١٨٠هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.
٢٠) الكشاف، للزمخشري (ت: ٥٣٨هـ) دار الكتاب العربي، بيروت،

الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ هـ/١٩٨٧م.
٢١) لسان العرب، لابن منظور (ت: ٧١١هـ) دار صادر / بيروت، الطبعة الثالثة / ١٤١٤ هـ.
٢٢) ليس في كلام العرب، لابن خالويه(ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الثانية، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
٢٣) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية الأندلسي (ت: ٥٤٢هـ)تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية / بيروت، الطبعة الأولى / ١٤٢٢ هـ.
٢٤) المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده المرسي(ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية / بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م.
٢٥) المخصص، لابن سيده (ت: ٤٥٨هـ)تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي / بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
٢٦) المسائل الحلبيات، لأبي علي الفارسيّ (ت ٣٧٧ هـ)، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق / الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.
٢٧) مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ)تحقيق: د. حاتم صالح الضامن. مؤسسة الرسالة / بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ.
٢٨) معاني القراءات للأزهري، للأزهري (ت: ٣٧٠هـ) مركز البحوث في كلية الآداب / جامعة الملك سعود، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م.
٢٩) مفاتيح الغيب = تفسير الرازي، لفخر الدين الرازي (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الثالثة – ١٤٢٠ هـ.
٣٠) النشر في القراءات العشر، لابن الجزري(ت: ٨٣٣هـ) تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، مصر. (بدون تاريخ).

فهرس الموضوعات

الملخص ..... – ٢٤٩ –

المقدمة ..... – ٢٥٠ –

خطة البحث: ..... – ٢٥٠ –

والمنهجية التي سرنا عليها ..... – ٢٥١ –

الدراسات السابقة: ..... – ٢٥١ –

المبحث الأول: جموع قلة ..... – ٢٥٢ –

١– (أفْعُل): أَشُدّ: ..... – ٢٥٢ –

٢–(أفعال). ..... – ٢٥٣ –

المبحث الثاني: جموع كثرة ..... – ٢٥٧ –

١– (فُعْل). الهيم: ..... – ٢٥٧ –

٢– (فُعُل). نُشُراً: ..... – ٢٥٩ –

٣– وزن (فِعال). ..... – ٢٦٠ –

٤– فَعْلان. ..... – ٢٦٢ –

المبحث الثالث: الجمع المتناهي (صيغ منتهى الجموع). ..... – ٢٦٤ –

١– فُعالى: فُرادى: ..... – ٢٦٤ –

٢– فَعالى: حوايا: ..... – ٢٦٤ –

٣– أفاعِل: أراذل: ..... – ٢٦٥ –

٤– مَفاعِل: المراضع: ..... – ٢٦٦ –

٥- فَعاعيل: أبابيل:..... - ٢٦٧ -

٦- فَعَالِيّ: أناسيّ: ..... - ٢٦٩ -

٧-أفاعيل: أساطير: ..... - ٢٧٠ -

٨-مَفاعيل: مقاليد..... - ٢٧٢ -

الخاتمة ..... - ٢٧٣ -

المصادر والمراجع ..... - ٢٧٤ -

فهرس الموضوعات ..... - ٢٧٧ -